

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح ثلاثة الأصول(4/7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اللهم اغفر لنا ولشيخنا وائمة المسلمين وعامتهم قال المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#)

والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:00:21](#)

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة هو المستحق والمستحق للعبادة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:00:48](#)

سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه من سار على نهجهم واقتفى اثرهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد اه فقد مضى الاستدلال لتوحيد الربوبية على استحقاق الله للعبادة - [00:01:15](#)

في قول الشيخ رحمه الله فان قيل بما عرفت ربك عرفته بآياته ومخلوقاته من آياته الليل والنهار والشمس والقمر مخلوقاته السماوات والارض وذكر الدالة على ذلك ذكر الان ان الرب هو المعبود - [00:01:40](#)

الشيخ رحمه الله ما دخل في تفريعات اهل اللغة بمصدر كلمة رب واصلا واساسها ان هذا مما يطول الكلام فيه لكن الشيخ اراد من ذلك الاختصار والرب يطلق على المعبود - [00:02:04](#)

يطلق الرب على المالك كان رب الابل خذ البيت رب يحميه ويطلق الرب على المربي والله جل وعلا رب العالمين حيث رباهم بنعمه اوجدتهم من عدم وغذاهم بالائه وانواع النعم - [00:02:24](#)

الرب هو المعبود الذي يعبد واستدل على هذا بآية سورة البقرة في اولها يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - [00:02:45](#)

وانزل من السماء ماء الاية هذه الاية هي اول امر في القرآن اول امر يواجهك اذا بدأت الفاتحة ثم بالبقرة هذه الاية يا ايها الناس اعبدوا ربكم فهذا امر وامر بالعبادة - [00:03:07](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية بنى على هذه الرسالة على هذه الاية رسالته العبودية فان رسالة العبودية لشيخ الاسلام مبناها على تفسير هذه الاية رسالة العبودية المشهورة لشيخ الاسلام ذكر فيها معنى العبادة - [00:03:30](#)

هي في تفسير قول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون يا ايها الناس خطاب لجميع الناس - [00:03:50](#)

مسلمهم وكافرهم عربهم وعجمهم تغييرهم وكبيرهم والخطاب للناس خطاب للمكلفين من ورائهم وهم الجن لان المكلفين جن وانس يأتي في القرآن يا ايها الناس لان اصل الخطاب لهم والجن لهم تبع - [00:04:08](#)

وهذا من دلائل اهل العلم على ان الجن ليس منهم رسل وانما منهم نذر يا ايها الناس يقول ابن مسعود رضي الله عنه اذا وجدت في القرآن يا ايها الناس فهو خطاب للمؤمن وغير المؤمن - [00:04:33](#)

ان غير المؤمنين داخلين في خطاب هذه الاية كما ان المؤمنين مخاطبين بها واذا وجدت فيها يا ايها الذين امنوا فهو خطاب للمؤمنين فارعا سمعك هو خير تؤمر به او شر تنهى عنه - [00:04:52](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم شاهدوا منها اعبدوا ربكم فامر في عبادته فدل على ان الرب هو المعبود الذي يعبد ولا يعصى

الذي يعبد فلا يكفر ويطاع فلا يعصى - 00:05:11

اعبدوا ربكم ثم ذكر موجبات هذه العبودية وهي استحقاق الله جل وعلا بالربوبية الذي خلقكم الرب هو الخالق والذين من قبلكم لعلكم تتقون تتقون الله بافراده بالعبادة وحده لا شريك له - 00:05:33

ولهذا التقوى حقيقتها التوحيد وتأملوا في آيات الصيام وآيات الحج تدور على معنى التقوى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وايضا جاء فيها في الحج - 00:05:54

فانه في الحج وتزودوا فان خير زاد التقوى واتقوني يا اولي الالباب لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا فراشا يسكنون عليه تمشون عليه والسماء بناء بناء اي علوا فوقكم. ولهذا تطلق السماء على كل ما - 00:06:15

علاك فسقفك سماءك الله جعل السماء بغير عمد ترونها والا لها عمد لكننا ما نراها ما كيفية هذه العمود؟ الله اعلم انما امتن بان جعل السماء بغير عمد نراها يا ولدي - 00:06:42

اشرب بيدك اليمين لا تشرب الشمال الله يصلحك وجعل لكم السماء بناء وانزل لكم من السماء ماء هذا الدليل الثالث على ربوبية الرابعة ربوبية الله. الاول انه خلقكم والذين من قبلكم - 00:07:06

لعلكم تتقون الذي جعلكم الارض فراشا الثانية والسماء بناء هذه الثالثة وانزل من السماء ماء وهو ماء المطر فالمنزل له هو الله والمغيث به هو الله والمولي بهذه النعم هو الله - 00:07:29

ومع ذلك نسب من عباد الله نعمة انزال المطر الى غير الله في هذه الايام ينسبون الى المحافظات المرتفعات الجوية كما عليه اكثر اهل الاحوال الجوية هذا مطر بمنخفض السودان منخفض البحر المتوسط - 00:07:51

منخفض الهندي المرتفع الفلاني وكانوا ينسبونهم الى مطر الابراج والنجوم والكواكب مطر الوسمي مطر المربعانية مطر الشبوط مطر القلب مطر الشولة مطر العجارب وهذه من اثار الجاهلية الباقية في هذه الامة - 00:08:15

كما جاء في الصحيح صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امتي لا يتركونها في لفظ لا يدعونهم - 00:08:40

الفخر بالاحساب ولم تزل باقية بل تزداد بعطن والطعن في الانساب وكل فخر في حسب لابد ان يصاحبه طعن في نسب غيره هذي تزداد يزداد ازديادا فاحشا ظاهرا في هذه الامة - 00:08:55

والاستسقاء بالانواع اي نسبة نزول المطر الى النوء وهو النجم والكوكب والابراج والفصول والنياحة على الموتى النياحة تكون في حق النساء وفي حق الرجال. وتزداد صورها ومظاهرها واشكالها قال عليه الصلاة والسلام - 00:09:19

والنائحة اذا لم تتب تقاوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران الزفت وانتم في كرامة ودرع من جرب يدل على ذلك ايضا ما جاء في الصحيحين عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه - 00:09:44

قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة اي الفجر الحديدية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف من صلاته واقبل علينا بوجهه قال اتدرون ماذا قال ربكم - 00:10:05

ان الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا وذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - 00:10:23

واما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته وذلك مؤمن بي كافر بالكوكب معنا الذين قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا. ما اعتقدوا ان ان المطر نزل بهذا النوع دعاء في جمهورهم الاعم - 00:10:41

وانما نسبوه نسبة زمان صار هذا كفر اصغر فان اعتقد ان المنزل لهذا المطر هو النوء الفلاني والنجم الفلاني هذا الكفر الاكبر والله جل وعلا يقول وهو الذي ينزل الغيث - 00:11:03

من بعد ما قنطوا انزال الغيث اليه وينشر رحمته وجعل الغيث رحمة من رحماته وهو الولي المولد لهذه النعم الحميد الذي يجب ان يحمد عليها المستحق للحمد وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. وهذا الدليل الرابع ان المخرج من الثمرات -

في هذا المطر الذي اولى به اولاه الله جل وعلا والله فانه بهذا المطر الذي تقادم انزاله حتى نشأت منه الانهار ونبتت منه العيون

وجرت منه الاودية واقتششت منه الارض - 00:11:48

ووسم منه الواسم المنزل للثمرات بسبب ذلك هو الله رزقا لكم قال وانزل ابن الثورات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا بدأ الآية بالامر

بالتوحيد. اعبدوا ربكم الذي خلقكم وختمها بالنهي عن ظد التوحيد - 00:12:10

هو الشرك فلا تجعل لله اندادا وانتم تعلمون ولهذا فيها دليل على اعظم ما امر الله به وهو التوحيد واعظم ما نهى الله عنه وهو الشرك

قال الحافظ ابن كثير - 00:12:33

ابو الفدا اسماعيل ابن كثير الشافعي الدمشقي الحافظ توفى في سنة سبعمائة واربع وسبعين وهو تلميذ الحافظي جمال الدين المزي

وتلميذه ايضا شيخ الاسلام تلميذه ابن القيم وهو شافعي المذهب - 00:12:49

السلفي المعتقد الكتاب الجليل في التفسير الذي عطف الله عز وجل القلوب القلوب عليه هو تفسير القرآن العظيم تفسير القرآن

بالقرآن يقول الحافظ ابن كثير الخالق لهذه الاشياء الخمسة وهي ماذا؟ خلقكم الذين من قبلكم - 00:13:20

وانزل لكم من السماء ماء جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل السماء ماء اخرج به من الثمرة رزقا لكم الخالق لهذه الاشياء هو

المستحق للعبادة الذي يجب ان يعبد - 00:13:46

وهذا فيه استدلال اهل السنة بتوحيد الربوبية على استحقاق الله للعبادة والالوهية وفيه ايضا انصاف لشيخ الاسلام المؤلف لهذا

المختصر انه لم يتعصب الحنابلة بل اخذ عن الامام الشافعي في اول الرسالة لما - 00:14:02

نقل عن الشافعي ماذا الشيخ في اول الرسالة ها الا هذي الآية اي اية هذه السورة لكفتهم نعطيهم كله والله يستاهله حظك تفسير

ابن كثير فيه ان الشيخ رحمه الله - 00:14:26

غير متعصب لمذهب كما يتهمه به خصومه نقل عن امام المذهب الشافعي ونقل عن ابن كثير معتبرا بقولهم مستشهدا به على الامام

الشافعي امام المذهب والامام ابن كثير ابن كثير - 00:15:08

اه علم هذا المذهب في التفسير من تقدير الشيخ للعلماء انه ماذا الشيخ رحمه الله يقدر العلماء ويجلهم من سبقه من علماء الاسلام ان

هذا في كلامه ها يترحم عليهم - 00:15:34

انه اذا ذكرهم ترحما عليهم وما يترحم الانسان على احد الا من يحبهم ويثني عليهم ضد الترحم الدعاء عليهم لهذا قال قال ابن كثير

رحمه الله الخالق لهذه الاشياء الخمسة التي مر ذكرها في ايتي البقرة هو المستحق للعبادة - 00:16:11

من يستحق ان يعبد وحده لا شريك له نعم وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف

والرجاء والتوكل والرغبة والرغبة والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعانة والاستغاثة - 00:16:35

والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا من صرف فمن

صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر - 00:17:01

يقول الشيخ وانواع العبادة برعها على كلام الحافظ ابن كثير ان الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة ما العبادة عبادة مأخوذة من

التعب وهو التذلل ولهذا قالوا طريق معبد اي مذل بالمشي والوطء عليه - 00:17:23

حتى صار سهلا لمشي الاوادم ومشى الدواب ومشى الالات بتعبه اي بتذله والتعب والعبادة لله لان المتعب يتعب لله يتذلل ويخضع

له والعبادة كل عمل جمع امرين حبا وذلا وكلما عظم الحب والذل - 00:17:47

كلما عظم العبادة ولهذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله والعبادة كمال الحب مع كمال الذل في التدميرية يقول ابن القيم رحمه الله

وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - 00:18:17

وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان جمال الذل الخضوع مع كمال الحب العشق وانما الحب العشق هذا عند الصوفية

وعند المتعاشقين هذا لا يليق في العبادة وعليهما فلكوا العبادة دائر ما دار حتى قامت القطبان ومداره بالامر ام رسوله لا بالهوى

شيخ الاسلام في رسالته العبودية التي شرح فيها قول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون قال في العبادة التفسير المشهور ان العبادة اسم - 00:19:16

جامع بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة القول الباطن مثل ماذا ليس بقبل الذكر ليس بقوي القول الباطن الاعتقاد اعتقادك في الله واسمائه وصفاته تقول القلب - 00:19:34

والقول الظاهر الذكر قراءة القرآن الاذان امر بالمعروف تعليم العلم واعظم ذلك كلمة والفعل الباطن يعني فعل القلب التوكل لانه عمل قلب الخشية عمى القلب والنية عمى القلب وامثالها والعمل الظاهر - 00:20:04

والذبح والسجود إزالة الأذى عن الطريق والجهاد في سبيل الله هذي اعمال ظاهرة والصلاة هذه الفريضة العظيمة التي هي اهم الفرائض بعد توحيد الله اجتماعا فيها قول ظاهر وقول باطن - 00:20:37

وعمل ظاهر وعمل باطن اقل ما تجتمع هذه في العبادات اجتمعت في الصلاة صيام عمل عمل باطن مع عمل ظاهر ما فيها قول الحج يصح بعمل بدون قول ولا ما يصح - 00:21:01

عمل القلب بالنية وعمل الجوارح بالطواف والوقوف والسعي والرمي الى اخره قل ما تجتمع الا في مثل ايش لم من لم يقرأ الفاتحة لا صلاة له تكبيرة الاحرام تكبيرات من اركان الصلاة - 00:21:26

والنية عمل القلب والخضوع عمل القلب والخشوع عمل القلب العبادة التي امر الله بها انواعها كثيرة الشيخ لما اراد الاختصار ذكر اشهر انواع العبادة لكن يمكن نجوعها هذا القيد أنواع العبادة ثلاثة - 00:21:45

عبادة قلبية هذا نوع وعبادة قولية نوع ثاني وعبادة فعلية نوع ثالث عبادة قلبية كالتوكل والنية والخشية عبادة فعلية كالسجود والذبح والطواف عبادة قولية الدعاء قراءة القرآن والاذان وكل عبادة لا تكون عبادة حتى يجتمع فيها اساس القلب - 00:22:12

فلا بد ان تكون قلبية ثم قولية. قلبية او او قلبية وفعلية وتجتمع قلبية وقولية وفعلية ايش الصلاة الجهاد بمعناه العام انواع العبادات كثيرة قال وانواع العبادة التي امر الله بها - 00:22:45

مثل جاء بالتمثيل بالاشهر لانه ما قصد الاستيعاب والاستغراق الاسلام والايمان والاحسان وبنائها على حديث جبريل الذي رواه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو في الصحيحين في اصله وانفرد باخراجه بطوله مسلم في صحيحه - 00:23:09

حديث عمر المشهور بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - 00:23:35

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسد ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام هذا الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:23:50

يقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج بيت الله الحرام استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يقول عمر يسأله ويصدقه قال اخبرني عن الايمان. قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره -

00:24:06

قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلى من السائل اذا كان سيد العالمين - 00:24:29

سيد الانس والجن صلى الله عليه وسلم لا يعلم متى الساعة. وسيد الملائكة لا يعلم متى المساعدة من يعلمها خيرهما لا يعلم احد غيرهما الا الله قال فاخبرني عن اماراتها اي علاماتها قال ان تلد الامة ربتها - 00:24:46

وان تجد الحفاة العراة دعاء الشاه وفي رواية رعاء البهم البوادي والاعراق تقعون في البنيان تطاولهم اما بتعاضمها علوا او بتفاخرهم في بنائها تفخيما وهذا وقع الامرين وقعا قام الرجل فانصرف - 00:25:06

فلبث النبي مليا عليه الصلاة والسلام ثم قال يا عمر ادري من السائل قال قلت الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينه

امر دينكم بدأ الشيخ بهذه الثلاثة لانها عليها مدار الدين - 00:25:30

هذا الحديث متى كان في اول عهده وفي اخر حياته عليه الصلاة والسلام ها في اخر حياته الاول والاخر انت ها في اول حياته ما الدليل الحج ما فرض في اول حياة - 00:25:51

الحج ما فرض في اول حياته عليه الصلاة وكذلك الزكاة الى متى فرضت الثاني هذا الحديث في اخر حياة النبي عليه الصلاة والسلام مطعم بعد العام التاسع لان فيه فرض الحج - 00:26:19

الله جل وعلا بعث جبرائيل عليه السلام يسأل نبينا هذي الاسئلة لتجمع امر الدين وامر الدين في حديث جبريل ولهذا الشيخ رحمه الله لارتباطه بالادلة قال مثل الاسلام والايمان والاحسان - 00:26:41

ومنه اي من العبادة هو من الدين او مما امر الله به ومنه الدعاء والخوف والرجاء التوكل والرغبة والرغبة الخشوع والخشية والإنابة والإستعانة والإستغاثة والإستعاذة والذبح ثلاثة عشر نوعا من انواع العبادة - 00:27:02

ثم قال وغير ذلك لان انواع العبادة كثيرة قال والدليل غير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها. اذا مناط العبادة على امر الله ومن امر الله امر امر رسوله - 00:27:38

ليس العبادة بالتشهي يا اخواني الاستذواق فان الصوفية واهل البدع والقهوة العبادات على ما يشتهون ان كان في وقتها او في عددها او في زمانها او في مكانها او في حالها - 00:27:55

او في هيبته وصفاتها مردها الى استذواقهم ودخل ذلك على المسلمين الان سبحانه الله الف تسبيحة يخلطون هالمسباح كبروا لله الف تكبيرة يخلطونها المسباح هنا هذا العدد لم يشرعه الله - 00:28:17

الحال هذا لم يشرعه الله انما اذوقها اهلها ومن هذا دخلت انواع البدع على الناس تركوا السنن تركوا الشريعة واستبدلوها بما استهوه واستدوقوه من البدع ودخل على الناس شر عظيم في عقائدهم - 00:28:41

اثمر ذلك انحرافا في مناهجهم وطرائقهم وقع الامر يا اخوة ايها الاخوة على هذا النحو في عهد الصحابة حصلت الكوفة حادثة غريبة لها ما بعدها اين الكوفة ها العراق والكوه والبصرة - 00:29:02

مصران تمصرا في عهد عمر لما فتحت بلاد العراق هذان الممران في عهد عمر ولى عمر على الكوفة جمعا تلك الحادثة كان امير الكوفة ابا ابو موسى الاشعري كان امير الكوفة ابا موسى الاشعري - 00:29:27

فرأى رجل في جامع الكوفة من النهر هنا حلقة هنا حلقة هنا حلقة وعلى كل حلقة قيم مئة ومعهم حصى يعدون به تسبيحاته هللوا مائة ومعهم حصى يعدون تهليلاتهم - 00:29:53

كبروا مئة رأى هذا الشاب التابعي هذا الامر فلم يستعجل بالانكار مع ان الذي رأى امرا غريبا هذا فيه ان الاستعجال بالانكار مع وجود اهل العلم مظنة ايش الزلل مظنة - 00:30:16

وما اكثر اهلها في هذا اذا ما وافق هواه استعجل في الانكار عليه ولهذا سبقهم ابو عبد الله بن بن ذي الخويصر فاستدرك على النبي عليه الصلاة هذا الاعرابي البدوي - 00:30:41

يستدرك عن النبي عليه الصلاة والسلام اعدل يا رسول الله فانك لم تعدل فكان من ذرائها وجرائها اصل مادة الخوارج هذا التابعي لما كان متأدبا بادب العلم اخذا عن اهل رد الامر الى اهل - 00:31:02

ولهذا اي امر لا يبلغه فهمك او هجيراك او تفكيرك لا تبادر بالانكار عليه حتى تستبينه واتهم فيه رأيك متهم فيه عقلك واتهم فيه ادراكك وقد تنكر امرا الحق مع هذا الامر الذي انكرته. لكنه ما وافق هواك - 00:31:27

ولا عاطفتك ولا جهالتك فبذرت بالانكار عليه رد الامر رحمه الله الى امير الكوفة اميرها ابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس والله جل وعلا بهذا امر واذا جاءهم امر من الامن او الخوف - 00:31:53

فذاعوا به طاروا بك في المطار حديث في المجالس الواتس رسايلهم اي فلان سوى كذا وكذا وهو اعلم منهم افضل منهم لكن الشيطان استجراً بهم كما يستجراً الكلب بصاحبه يلعب باهوائهم - 00:32:11

واذواقهم اذا عوا به ولو ردوه للرسول والى اولي الامر منهم رد الى الرسول في حياته الى شخصه والى ذاته عليه الصلاة وبعد موته رد الى سنته والى اولي الامر منهم ان كان امرا من امور الديانة فالرد الى العلماء - [00:32:35](#)

وان كان امرا من امور السياسة يرد الى الولاية ان كان امر من امور الطب يرد الى من ها الصناعية ميكانيكيين والسمكرية وغيرهم ضحكتم لان هذا يخالف بداهة يقول غير الدلة الصناعية يردها الى المختصين - [00:32:55](#)

لشأنه لو ردوه للرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا رد الامر الى ابي موسى الاشعري قال اني رأيت في الكوفة امرا عجا لم اره من قبل - [00:33:20](#)

اخبره بما رأى ابو موسى رضي الله عنه انشغاله بامر الولاية وما يتعلق بها هذا الامر جديد لم يبادر اليه. قال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود - [00:33:46](#)

فيه ان اهل العلم يردون الامر الى من هو اعلم منهم واسبق ايمانا وادري ما يجعله الله في قلوبهم من الفقه فطرقوا على ابن مسعود واذا هو قائل دائم القيلولة - [00:34:01](#)

قبل الظهر خرج عليهم فقال له ابو موسى ان هذا اخبرني بانه رأى كذا وكذا وكذا في جامع ننطلق بنا اليهم فاخذ برداءه فيه استيثاق العالم مما ينقل له وين ما وجهوه توجه - [00:34:22](#)

ولهذا العلم فقه اذا جاءك في العلم من هو اهورج مطفوق العجب في طفاقته وفي عجلته ودخل دخلوا الثلاثة المبلغ والامير والفقيه الله عنهم دخلوا جامع الكوفة فاذا الامر فيه كما وصف لهم - [00:34:46](#)

فيه الاستثبات والتأكد من وقوعه اما بالمعينة او بالاستفاضة من يقع في علمه وقوع مثل ذلك مثل ذلك فلما رأى هؤلاء ابن مسعود الاعناق اليه وارتفعت الاعناق اليه وقال يا هؤلاء ما اردتم - [00:35:09](#)

قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير وبالفعل نيتهم ومرادهم الخير ما اجتمعوا في الاسواق الضحى من النهار وهو وقت الضرب بالاسواق ولا في النخل والمزارع ولا في المدرجات والشواطىء - [00:35:37](#)

ولا في الملاهي والملاعب انما في بيت الله في وقت السعي للارزاق عطلوا اعمالهم واجتمعوا على الذكر فما ارادوا الا الخير وقال ابن مسعود وهذا كلام العالم الذي لا يدركه الا من عنده علم - [00:35:58](#)

وكم من مريد للخير لم يدركه ليس العبرة بالارادة انما العبرة بسلوك جادته وانتهاج نهجه وفي رواية عند ابن عبد البر وكم من مريد للخير لم يصبه ايها الناس يا هؤلاء - [00:36:17](#)

هلا عدتتم سيناتكم فاني ظمين لكم على الله الا يفوتكم عنده من حسناتكم شيء تبي تعدون عدوا سيناتكم. انا اضمن لكم ان الله ما يضيع لكم ولا حسنة ان رآهم يعدون تسيبحاتهم وتهليلاتهم وتكبيراتهم - [00:36:41](#)

على كل حلقة قيم اي رئيس ثم قال ايها الناس من كان منكم مستنا مهتديا ومتبعا من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات عن النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته - [00:37:02](#)

الذين سبقوا لا تقلد بعضكم بعضا وان كان ظاهره ارادة الخير ايها الناس من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة يعجب - [00:37:25](#)

يظل يتبع هواه يحدث بدعة فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة مبين من الذين يتبعون اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا ابر هذه الامة قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا - [00:37:42](#)

هذه الثلاث شأن اهل العلم قديما وحديثا ابرها قلوبا ومقاصدهم لله الكثرة ولا للشهرة ولا للدنيا ولا للماء ولا الرئاسة واعمقها علما علمهم عميق مو بكثير عميق وهذا الفقه كلما عمق العلم كلما عظم الفقه - [00:38:04](#)

اقلها تكلفا ما عندهم تكلفاتكم هذي لان التكلف باب البدع يتكلف عبادة في هيئتها في عددها في زمانها في مكانها في صفاتها الهة ما تكلفنا الله بها وكل من تكلف بدعة اضاع في مقابلها شريعة وسنة - [00:38:31](#)

حتى تعم البدع وتخفى السنن وبالمقابل كلما ظهرت سنة في مقابلها بدعة حتى تفشوا السنن وتموت البدع كانوا ابر هذه الامة قلوبا

واعمقها علما واقلها قوم اختارهم الله لصحبة نبيه - [00:38:57](#)

واقامة دينه لان الدين ما يقام بالكلام يقام بالفعل والتطبيق ذلك في عهد الصحابة رضي الله واقامة دينه فعرفوا لهم فضلهم اتبعوهم في اثارهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم ابن مسعود توفي سنة اربعة وثلاثين من الهجرة او بعدها بقليل - [00:39:19](#)

يقول ابو موسى الاشعري وهذه هي محل التأمل العظيم فرأينا عامة هؤلاء اشارة الى من اشارة الى من عيد السؤال وانت راقد الله يهديك فرأينا عامة هؤلاء من هؤلاء انت يا اخانا - [00:39:43](#)

اللي كانوا في المسجد اي مسجد جامع البواردي في العزيزية ها رأينا عامة هؤلاء المجتمعين الحلق حلق الذكر سبحوا مئة هللوا مئة وهم يسردونها بالحصى ما بعد نظموا مسابحهم. ولا جابوا العدادات اللي في اصابعهم - [00:40:20](#)

رأينا عامة هؤلاء يقاتلوننا يوم النهروان من ها الصحابة لان الصحابة ما خرج منهم ولا واحد مع الخوارج كانوا مع علي رضي الله عنه كيف البدعة بدأت بدأت شيئا يسيرا ثم اتسعت اتسعت. اذا اعتقدوا انهم على حق - [00:40:44](#)

والصحابه على الباطل الله ابن قيس ابن موسى الاشعري رضي الله عنه فرأينا عامة هؤلاء يقاتلون يوم يوم النهروان مع الخوارج وهذا شيء يعود الان كم من واحد من هؤلاء الخوارج - [00:41:10](#)

او من مؤيديهم والمبررين لهم يحتقر في قلبه اهل العلم ويزدريهم او يعتقد انهم على ظلاله ان لم يسبهم ويلعنهم ويكفره مو بذا الواقع يا اخوان الشيء يرجع لكن بغير ذي اسمائه ورسومه - [00:41:29](#)

يرجع في معناه وفي حقيقته ال الشيخ وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها اذا المدار على امر الله الاستذواق وما يهواه الانسان ولهذا قال ابن القيم وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان وعليهما فلك العبادة دائر ما دار - [00:41:55](#)

حتى قامت القطبان ومداره في الامر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان والشيخ يقول وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها وما امر الله به امر به من صلى الله عليه وسلم - [00:42:22](#)

والدليل على ذلك قول الله تعالى على ان العباد لله لا تكون لغيره وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا هو الدليل على ان العبادة لله هذه الاية سورة ايش - [00:42:43](#)

الجن وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا الله ذكر الدعاء. اين العبادة الدعاء هنا اجلى صور العبادة ولهذا عبر به عن العبادة الاية معناها وان المساجد لله فلا تدعو - [00:43:03](#)

الا تعبدوا مع الله احدا كما في قول الله جل وعلا في اخذ الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ابن عباس رضي الله عنه الا ليوحدوني وان المساجد ما المراد بالمساجد - [00:43:23](#)

لا نقبل اليسرى ها المساجد يراد بها امران مواضع العبادة المساجد ويراد بها اعضاء السجود التي فيها معنى الخضوع الظاهر في ركوعه في سجوده لله اختصاصا لا تكون لغيره ولهذا انظروا الى المساجد مواضع العبادة كم ادخلوا فيها من البدع - [00:43:40](#)

ومن البدع القبور اما انهم قبروا صالحهم في المساجد او انهم شيّدوا واقاموا المساجد على قبور معظيهم او في خطوعهم ركوعهم وسجودهم جعلوها لغير الله فمن صرف منها اي من العبادة شيئا لغير الله فهو مشرك كافر - [00:44:10](#)

وهو اعظم ما نهى الله عنه فمن صرفها لله فهو موحد مؤمن وهو اعظم ما امر الله به لان العبادة لله لا تكون لغيره وفي قول الله جل وعلا فلا تدعوا مع الله احدا - [00:44:34](#)

احد نكرة او معرفة نكرة قال فلا وهذا نهى كل نكرة تأتي في سياق النهي انها تفيد العموم النكرة جاءت في سياق النهي او النهي او الشرط انها تفيد العموم - [00:44:49](#)

لا تدعو مع الله احدا اي كائنا من كان الاحد حتى لو كانوا من اصلح الصالحين مر معنا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل نعم الان يبدأ الشيخ في بيان - [00:45:11](#)

الدليل على ان ما ذكره اجمالا هو من العبادات وبدأ باهمها وهو الدعاء. نعم والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه - [00:45:27](#)

انه لا يفلح الكافرون وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخليين نعم بدأ بهم انواع العبادة واوضحها واجلاها - [00:45:46](#)

سورة وهو الدعاء الدعاء عبادة ايش قلبية قولية ولا لا قلبية لان فيها اتجاه الداعي بقلبه الى من يدعوه فان كان اتجاهه للهبة هو الموحد وان كان اتجاهه لغير الله فهو - [00:46:11](#)

المشرك يظهر ذلك بلسانه ولهذا من الدعاء الاستغاثة الاستعانة والالتجاء والدعاء واجلى صور العبادة ولهذا عبر عنه في اية الجن وان المساجد لله فلا تدعو كيف لا تعبدوا والدليل على ان العبادة لله لا تكون لغيره قول الله جل وعلا ومن يدعو مع الله - [00:46:31](#)

الها اخر ومن هذي اداة شرط يدعو فعل الشرط ولهذا مجزوم ايش ها مجزوم لان فعل الشرط وعلامة جزمه ومن يدعو ها احسنت علامة جذبته حذف حرف العلة اصلها دعا يدعو بالواو - [00:47:02](#)

واضيف حذفت حرف العلة وانيب عنها بالضمه ومن يدعو مع الله الها اخر تم المدعو الها وان لم يؤلفه المدعو لو قال من يدعو الرسول يا رسول الله انا ما جعلت الرسول اله - [00:47:33](#)

لو قال من يدعو عبد القادر انا ما جعلت عبد القادر اله لو قال من يدعو الحسين يا حسين انا ما جعلت الحسين اله نقول بدعائك اياه وسيرته الها اي مألوها معبودا لما صرفت له - [00:47:52](#)

حق الله وحده الذي لا يجب الا له وهو الدعاء وان لم تجعله الها في نفسك ما دعا صنما وانما قال ومن يدعو غير الله الها اخر ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به - [00:48:07](#)

اي لا حجة ولا دليل وكل من صرف حق الله لغيره لا برهان له بهذا الصرف ولا دليل فانما حسابه عند ربه هذا وعيد له ان الله سيحاسبه اعظم الحساب واعسره لانه اشرك مع الله غيره - [00:48:30](#)

هنا قال مع الله اذا جعله مع الله شريكا في العبادة في الدعاء ولو مرة واحدة لان الله غني عن الشرك. لا يقبل عملا فيه معه غيره لا برهان له به فانما حسابه عند ربه - [00:48:49](#)

ها انه لا يفلح الكافرون فهذا كافر في حق الله لغيره وفيه ان الدعاء لله توحيد ودعاء غير الله شرك ولو جعلته مع الله مدعيا وفي الحديث وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:49:06](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة. مخ الشيء يعني اصله هذا الحديث رواه الامام الترمذي في جامعه الصحيح قال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه - [00:49:29](#)

واصح منه ما ثبت في السنن عن النعمان ابن بشير الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة هذا شاهد لحديث ابي هريرة هذا - [00:49:44](#)

معنى مخ العبادة يعني انها اصل العبادة وقال الدعاء هو العبادة اهل السنة وقال الترمذي حديث حسن صحيح معناه ان الدعاء اجلى مظاهر العبادة واوضح صورها الدليل قول الله تعالى ان الدعاء هو العبادة. وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:50:00](#)

هنا الدليل في الاية على ان الدعاء هو العبادة ان الذين يستكبرون عن عبادتي يدخلون جهنم داخرين فجعل الدعاء عبادة حيث امر الله به والدعاء يا ايها الاخوة هو توجه قلب هذا الداعي الى من يدعوه - [00:50:23](#)

توجه قصده اليه ولهذا عظم شأن الدعاء في الاسلام عظم هذا الشأن وصار هو معيار ايمان المؤمن فان من عظم شيئا قصده اي توجه اليه بقلبه وقصده وكليته المؤمن عبد الله - [00:50:44](#)

وعظم الله وحد الله فتوجه اليه بقلبه والدعاء يا ايها الاخوة من ادابه الاخفات يقوم فيه قائم الاخلاص وقائم التوحيد في الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:51:04](#)

فرفعنا اصواتنا بالدعاء ولا بالذكر بالدعاء قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس اربع على انفسكم انكم لا تدعون اصما ولا غائب عن الله الصمد لانه سميع نفى عن الله الغيب لانه - [00:51:24](#)

مع خلقه بعلمه ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من اين من حبل الوريد هذا في سورة قاف نحن اقرب اليكم لا ليس من شسع نعله

ولا من شراك نعله من عنق - 00:51:48

راحلتني تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته لان الله من صفاته انه مع خلقه ومن اسمائه انه الباطن اي القريب الذي ليس
دونه شيء في باب الذكر - 00:52:11

شرع لنا رفع الصوت تلبية اكرم عقب الصلاة في باب الدعاء شرع لنا الاخبار اربع على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا. لانك اذا
رفعت صوتك بالدعاء تطرق اليك تطرق الرياء - 00:52:30

الجمعة المدح والثناء تعرفون الناس ان دعاءك دعاء سني للحديث خذ من حبال الشيطان في هذا الباب لكن في باب الدعاء الاخبار
ولهذا اعظم وقت للدعاء متى السجود وفي النزول في اخر - 00:52:47

اه اخر اه الثلث الاخير من الليل بمعنى الخفافيه ومعنى الاخبار والعبودية لله فيهما ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائه
يسمى الدعاء عبادة لانه اجلى صورها يدخلون جهنم داخرين - 00:53:08

عياذا بالله. نعم والدليل الخوفي ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا من فقه الشيخ رحمه الله ان - 00:53:29

انه قرن على الدعاء معهم الخوف والرجاء واهل العلم يا اخواني من فقههم يذكرون الخوف والرجاء جميعا. لم لان الخوف والرجاء
عبادتان لا يستقيمان بوجود احدهما دون الآخر لابد من هذا مع هذا - 00:53:53

ولهذا قال العلماء تمثيلا لتقريب المعنى الخوف والرجاء كالجناحين يطير بهما الطائر الى الله هل ممكن يطير الطائر بجناح واحد ما
يطير ينجلبها لو ان له جناح واحد وحركه انقلب على جهته - 00:54:14

لكن الخوف والرجاء في قلب المؤمن كالجناحين يطير بهما الى الله الخوف من الله خوف عبادة الخوف من غير الله عبادة لغير الله
والمراد به خوف السر اي خوف القلب - 00:54:34

خوف المضرة وخوف المنفعة وهذا يقع فيه الكثير يا اخواني يخاف من غير الله في سره ان يضره ان يبتليه ان يمنع عنه مراده
يدخل في خوف العبادة في صرفه لغير الله عز وجل - 00:54:48

ويخرج من هذا الخوف الطبيعي الجبلي خوف الانسان من السبع من الظلام من الجن الخوف الطبيعي لم نكلف اياه لانه لا يمكن ان لا
يمكن ان يستغنى عنه او لا يمكن ان - 00:55:05

يغيب عن الانسان فتكليفه اياه تكليفه بما لا يطاق. لكن المراد بها خوف السر في قلبه ان يضره الذي خاف منه او ينفعه وهذا لا يتأتى
الا في حق الله عز وجل - 00:55:24

الخوف الطبيعي لا يؤثر العبادة الا اذا غلب الانسان في خوفه الطبيعي حتى اخذ جانبا من الخوف العبادي في خوف سره من غير الله
هنا غلب في الخوف الطبيعي كمن يغلو في خوفه من الجن - 00:55:36

ومن الظلام قومنا السبع حتى يعطف قلبه في قصده وفي سره الى ان يخاف من غير الله وهنا يأخذ من جانب العبادة بقدر ذلك
والخوف من الله عبادة والدليل قول الله جل وعلا وهذا من فقه الشيخ اتاكم بالشاهد فلا تخافوهم وخافوني - 00:55:56

ان كنتم مؤمنين امر الله بان لا يخاف العبد من غير الله. ولو كان عدو ولو كان غاشما ولو كان يظن انه يقدر عليه وانما يجعل خوفه
من الله هذا الخوف خوف السر كما نص عليه العلماء اي خوف القلب والقصد - 00:56:21

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين دل على ان خوف الله عبادة وسيأتينا ان كمال الخوف هو الخشية وهي من الله لا تصح من
غيره في حال الرضاء يغلب المؤمن جانب خوفه من الله على جانب رجاءه. لم - 00:56:50

لينفعه هذا التغليب على ان يحجزه عن معصية الله او عن تفريط في فرائض الله الخوف من الله عبادة الخوف من غير الله كان في
خوف السر بالنفع والضر او تحقيق المأمول او ابعاد - 00:57:11

المخاوف ودليل الرجاء اي على ان الرجاء عبادة والرجاء هو تعلق القلب وانعطافه الى الثواب الرجاء قول الله جل وعلا فمن كان
يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا يرجو لقاء ربه يوم القيامة - 00:57:31

بما يؤمله من ثواب الله ونواله وجزائه وحسن ثوابه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الرجاء اعتماد القلب على

حصول الثواب ولهذا البائع اذا باع يرجو الربح - [00:57:56](#)

الموظف اذا عمل يرجو ثواب عمله العامل اذا بذل يرجو زوال عمله هذا رجاء في الدنيا محمود وليس رجاء عبادي اذا غلا هذا الرجاء

اخذ من رجاء العبادة ورجاء العبادة هو تعلق قلبه بثواب الله - [00:58:18](#)

فان علق قلبه بثواب غير الله مشركا كالمرائي علق قلبه بالعبادة بثواب من رأى بهم او من رأى لاجلهم ولهذا يقول الله جل وعلا يوم

القيامة للمراءين خذوا اذهبوا فخذوا ثواب اعمالكم وجزائها عند من كنتم ترونهم في الدنيا - [00:58:40](#)

قالوا ان العبادة الخوف والرجاء يجتمعان في المؤمن كالجناحين للطائر في جانب الصحة والنشاط والقوة والامن يغلب جانب الخوف

في جانب المرط وجانب الاحتضار وجانب وقوع المصيبة جانب الرجاء وهذا من باب حسن الظن بالله لا يموتن احدكم الا وهو يحسن

الظن بربه - [00:59:04](#)

والله يقول في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء من عبد الله بالخوف وحده الخوارج عملهم هذا

الخوف على ان شددوا على انفسهم فاعتقدوا وقوع الذنب كفرا - [00:59:33](#)

وعاندوا بالتالي فلا حق الا عندهم ولا يكون الحق عند غيره ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجى اخذ بايات ونصوص الوعد واهمل

ايات الوعيد ونصوص الوعيد. فهذا مرجى وقع في الارجاء - [00:59:54](#)

وقع الارجاء ومن عبد الله بالحب وحده فهو زنديق وهذا مذهب غلاة الصوفية انا اعبد الله عشقا له قالت رابعة العدوية وهذا من

ضلالاتها وقد عرفت بالزهد انا لا اعبد الله حبا له - [01:00:20](#)

انا لا اعبد الله رجاء لثوابه في جنته ولا خوفا من عقابه في ناره. ولكن اعبد الله حبا له هذا الذي يوصل للزندقة نبينا اكمل من عبد

الله. عبد الله حبا - [01:00:44](#)

وخوفا ورجاء والله يقول فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين ويقول فمن كان يرجو لقاء الله فليعمل عملا صالحا وهذا حق يا ايها

الاخوة فان من رجا ثواب الله ورجا انه يلقي الله رجا خيرا ما عند الله سبحانه - [01:00:58](#)

من ثوابه ونواله وحسن عطائه لعباده واوليائه نعم ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هذي العبادة رقم كم

الرابعة الاولى وش هي الدعاء نسيت هما مع العبادة - [01:01:18](#)

هذا اللي ما معه كتابه بدأ بالدعاء وثنى بالخوف بالرجاء والان يأتي بماذا التوكل والتوكل من العبادات الجليلة وهو عبادة قلبية التوكل

هو اعتماد القلب ولهذا قالوا العبادة التوكل عبادة قلبية - [01:01:48](#)

لا يصح ان تكون الا لله لان القلب لا يصح ان يكون فيه الا الله معظما ومخوفا منه ومرجيا ومتوكلا عليه قول الله جل وعلا وعلى الله

فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [01:02:12](#)

وعلى الله فتوكلوا قدم العامل على معموله حرف الجر والمجرور وعلى الله على حرف الجر. لفظ الجلالة المجرور على المعمول وهو

فتوكلوا دلالة على الاختصاص وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [01:02:27](#)

قول الله جل وعلا ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي فهو كافيه يكفيه غيره سبحانه وتعالى والتوكل عبادة قلبية وهو الاعتماد في

القلب على حصول المطلوب يكون اعتمادك على الله - [01:02:46](#)

نعم تبذل الاسباب التي اباحها الله وشرعها لكن لا تعتمد على الاسباب ابذل السبب واتكل على الله في حصول المسبب ولهذا لما جاء

الاعرابي فقال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ناقتي - [01:03:02](#)

اعقلها ام اتكل ما عقلها ربطوا ايش رقبته عز الله اللي ما وقفت ولا بالزمام ما الفرق بين الخطام والزمام الختام على الرقبة والزمام

ها اللي على هذا الجام اللجان ما يكون على الابل - [01:03:19](#)

الزمان في الانف ولهذا الفحل الكبير اذا ربطته بانفه ساقه الطفل الصغير اليس كذلك هذا الزمام والختام ما يكون على الرقبة كما في

الهجن وفي غيرها الدواب ناقة اعقلها العقل ليس في الرقبة ولا في الوجه ولا في الزمان. وانما في اليد - [01:03:51](#)

تم عقل وفي الرجلين او في اليدين يسمى بالقيد ناقة اعقلها ام اتكل قال عليه الصلاة والسلام اعقلها افعل السبب على الله في حصول المسبب هذا امر معلوم اما ان تتكل على السبب - [01:04:18](#)

اشرقت السبب مع الله اما ان تتسع على الله في قلبك وتهمل السبب فقد قدحت في شرع الله كما قدح في عقلك واحد منا يقول ابي اقعد ببיתי ان اراد الله جاني عيال جاني عيال - [01:04:41](#)

يتزوج ولا وش قال فيه هذا؟ هذا مجنون نوديه للطايف ابرد له واسع له فترك الاسباب الكلية قدح في الشرع وقدح في العقل كيف قدح في الشرع؟ لان الشرع الذي امرنا بفعل الاسباب - [01:04:54](#)

قدح في العقل لانه ما يمكن ان يحصل شيء الا بسببه والاعتماد على الاسباب التوكل عليها شرك بها مع الله الله ماذا قال لمريم وهي في المخاض هزي اليك جذع النخلة - [01:05:14](#)

النخلة من يقدر يهز جذعها اقوى واحد ما يقوى في الجذعة ولهذا النخل الطوال ما تهتز الا اذا بلغ الخراف اعلاها من اعلاها كيف يأمر الله امرأة في المخاض بان تهز جذع النخلة - [01:05:30](#)

لان المرأة حال المخاض قوية ولا لا لا والله ما هي بقوية لا تهزون رؤوسكم بس المرأة حال المخاض ما هي بقوية الضعيفة قد ما تكون ضعف امرها الله بان تهز جذع النخلة - [01:05:48](#)

هذا اشارة الى فعل السبب قال الاول المتر ان الله قال لمريم وهزي اليك بجذع النخل تساقط الرطب ولو شاء الله ان تجنيه من غير هزه جنته ولكن كل شيء له سبب - [01:06:07](#)

اليس الله قادر على ان يدني لها عذق النخلة تأخذ منه ما اشيء ما ذلك على الله بعزيز لكن امرها الله بان تتخذ الاسباب ولهذا في عهد عمر لما حج اقوام وقالوا نحن المتوكلون - [01:06:24](#)

لم يحملوا زادا ولا متاعا. قال بل انتم المتواكلون. اي توكلت على غيركم يرزقونكم والله يقول في اية الحج وتزودوا امر بالتزود لان الحج سفر ويحتاج الى مال ثم قال فان خير الزاد تقوى - [01:06:39](#)

التوكل على الله حق التوكل مع بعد الاسباب ان خير زاد التقوى واتقون يا اولو الالباب التوكل على الله عبادة ولا يصح ان يقول توكلت على الله وعلى فلان هذا شرك - [01:06:58](#)

باجماع العلماء طيب لو قال توكلت على الله ثم على فلان العلماء والدعوة ينهاون عن ذلك لان اصل التوكل عمى القلب فما فيه الترتيب ثم ومن اجازته من اهل العلم كشيخنا الشيخ ابن باز وغيره قالوا لان مراد قائل توكلت على الله ثم على هنا اي اعتمدت على الله ثم على فلان - [01:07:15](#)

والاعتماد في الظاهر لا مانع منه التوكيل في البيع والشراء والوكالات لا مانع لكن حماية لحمى التوحيد نقول توكلنا على الله وحده وهذا معنى الخصوص والاختصاص بقوله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [01:07:35](#)

والى ما تيسر من الاسئلة ونكمل الدرس ان شاء الله بعد الصلاة هذا السائل يقول بعض العامة يقول ان النجم الفلاني يأتي بالمطر او فيه مطر وقد يكون من باب الحساب وليس من باب الاعتقاد. هذا فيه تفصيل - [01:07:52](#)

اذا قال النجم الفلاني يأتي بالمطر فان قالها بلسانه دون اعتقادا لها بقلبه فهذا كفر باللسان اذا كان لن يقصدها وانما قالها من غير اعتقاد. اما اذا كان يعتقد انه يأتي بالمطر. النجم هنا يأتي بالمطر فهذا قول وافق الاعتقاد وهو شرك اكبر - [01:08:13](#)

وقوله ان النجم الفلاني يكون فيه المطر هذا فيه تفصيل تفصيله كالتالي اذا كان مما يجري به السنن الكونية فلا مانع لانه في الجزيرة الجو الصحراوي غالبا المطر متى يأتي - [01:08:32](#)

في الشتاء خصوصا من بدء الوسم كما انه في البلاد الموسمية كالهند وواسطي افريقيا الامطار في الصيف اكثر منها في الشتاء موسمية من باب جريان السنن الكونية التي اطلعنا الله على اعلامها وعلى رسومها - [01:08:48](#)

اما اذا قال المطر يأتي في النجم الفلاني ويريد انه هو الذي ينزل المطر او ان هو المسبب بنزول المطر فهذا يدخل في ما جاء في الاستسقاء بالانواع التي مر التنبيه عليها والتحذير منها - [01:09:06](#)

ولهذا انسب نزول المطر الى الله واذا اردت نسبة او اذا اردت اضافته للزمان قل هذا مطر جاءنا في الوسم مطر جاءنا في المربعانية الشبط في العزارب في الشتاء في الربيع في الخريف في الصيف - [01:09:24](#)

ولا تنسبه لفظا الى نزوله في هذا الفصل الى نزول انزال الفصل له لا تنسبه الى انزال هذا النجم والفصل له وانما انسبه الى الله في في نزوله في هذا الوقت - [01:09:42](#)

عليه اكثر العوام. اذا قالوا هذا مطر في الوسم اي ان الله انزله في هذا الزمان الذي جرت به سنته الكونية انه ينزل فيه وقد ينزل فيه وقد لا ينزل فيه - [01:09:58](#)

الله اعلم يقول هل الشرك يكون في الباطن ويكون في ظاهره الصلاح والتدين؟ نعم. وهذا كثير يعتمد في قلبه على غير الله. يتوكل في قلبه على غير الله يخاف في سره من غير الله وهو تجده مصلي صائم قارئ القرآن - [01:10:11](#)

كم من الذين يقرأون القرآن بالقراءات العشر يرتلون واذا ادلهمته مصيبة قال يا سيدي فلان اغثني يا حسين مدد يا نفيسة ادركيني يا دسوقي اغثني يا عبد القادر يا حبشي يا محيي الدين يا غيرهم - [01:10:31](#)

ينفعه كونه ظاهر في صلاحه ما دام انه لو يوافق ظاهره باطنه يقول التعصب لبعض الاحزاب والعادات هل هي من الشرك والبدع؟ وما نصيحتكم؟ لا ما تكن من الشرك الا اذا اشرك مع الله غيره في نوع من انواع العبادة - [01:10:51](#)

لكن هذه من البدع والمحدثات التعصب اصله من اعمال الجاهلية كما قرره الشيخ رحمه الله في كتابه مسائل الجاهلية هم الذين عندهم تعصب اما لاشخاص او لازمان او لاحوال او لعوائد - [01:11:11](#)

قولي عقول ابائهم واجدادهم واسلافهم انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون القراءة في الاية الاخرى وان على اثارهم لمهتدون تعصب للاباء والاجداء والاسلاف والاحلام منعهم فيها من اقتفاء الشرع - [01:11:30](#)

فهي من اعمال الجاهلية وهي من البدع المحدثه التي احداثها الناس وليس المراد بالبدع ان يكون احداثها بعد زمان النبوة بل حتى قد تكون قبل زمان النبوة والذي اطبق على اهل الجاهلية هو بدعهم التي احداثها حتى غابت معها - [01:11:51](#)

الانبياء وشرائعهم كانوا في الجاهلية يباع في الاسواق خواتم التسبيح فما حكم استخدامها انا بسألكم سؤالاً قبل الجواب على هذا. الانسان لا بغى يعد دراهم يعدها بيده ولا يعدها بالمسبحة - [01:12:09](#)

ها يعدها بيده طيب ما يخاف يغلط لان المستخدمين لهذه السباحات اما مسابح او عدادات يقول والله انا هذي تعيني على العدد تقول لانيك تسبح الله بطرف لسانك تذكر الله بطرف لسانك ولو كان قلبك حاضرا ما احتجتها - [01:12:33](#)

والدليل عدى الدراهم تعدها بغير سباحة انقلبك مع الخمس مئة الزرق مع المئة الحمر ومع الدولارات الخضر ما تحتاج الى العداد لان قلبك حاضر فاجعل قلبك حاضرا مع ذكر الله وتسبيحه - [01:12:57](#)

كما انه حاضر مع عد دراهمك في الاسر الصحابة رضي الله عنهم قبلهم النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخدموا هذه العدادات النبي كان يعقد التسبيح بيمينه وباصابعه فسأل عنها قال انها مستنطقات - [01:13:15](#)

يشهدنا على من عقد بهن التسبيح والتهليل والذكر تبي تبي تجيب معك يوم القيامة سباحتك عدادك هذا من المحدثات اتخاذها بهذه الطريقة من البدع المحدثه حيث وجد سببه على عهده عليه الصلاة والسلام - [01:13:34](#)

ولم يفعله وما يحتالون به من حيل الجهال والحيل الابالس انها تحسب الذكر نقول احسبه بقلبك ونحن ضامنون على الله الا يفوت الا يفوتك عنده من حسناتك شيء هذا الذي انكره ابن مسعود على من اتخذوا - [01:13:56](#)

هذه الحالة والهيئة بذكر الله عز وجل معهم حصى سبحوا مئة ويسبحون هللا مئة ويهللون عدد مئة كبروا مئة ويكبرون يعدون حسناتهم يقول في هذه الازمنة كثرت الفتن والشبهات التي تنقل او تنقل عبر وسائل الاتصال المتنوعة - [01:14:14](#)

واصبحت هذه الوسائل في متناول الجميع مما يحدث شبهات لدى البعض هذه اللي ذكرها اخونا امر واقع وانما يزول هذا بالعلم تزول هذه الشبهات بانواعها كبرت ام صغرت دقت ام جلّت - [01:14:44](#)

تكاثرّت ام تقالت بالعلم لا تعالج بالهوى فان علجت بالهواء وقعت في شبهة اخرى وبدعة اخرى وانما تعالج بالعلم كما عالجه بها النبي

صلى الله عليه وسلم. وعالجها بها اصحابه من بعده وكذا علماء الاسلام - [01:15:03](#)

يعالج بالعلم الذي يحكم العواطف يضبطها ما تعالج بمحض العاطفة والا البدعة تقابلها بدعة اخرى لما ظهرت بدعة الخوارج قادتها بدعة الروافض ظهرت بدعة الارجة قابلتها بدعة الوعيدية. وهكذا البدع ما يعالج بها الخطأ وانما الخطأ يعالج - [01:15:20](#)

في السنة ويعالج بالشريعة وبالعلم. والله اعلم يقول الذي يعلم الناس في المساجد بالدروس والمحاضرات هل يأخذ الاجر ان كان حضر بعض الناس ولم يرد الا العلم؟ نعم له الاجر ومن حضر - [01:15:42](#)

وجلس في مجلس العلم له اجر ايضا. لانه سعى في مجلس العلم فحفتهم ملائكة الله جل وعلا واجره وثوابه بحسب نيته. وما يقوم في قلبه من مر ما اراد المجلس ليس كمن خرج من بيته قاصدا لمجلس العلم - [01:16:03](#)

ولهذا الذي مر وجلس له اجر وفي عهد النبي عليه الصلاة والسلام اقبل ثلاثة فاحدهم وجد فرجة في في الحلقة فانتظم فيها والآخر جلس من ورائهم. والثالث تلفتهم من رجع - [01:16:23](#)

وقال هؤلاء الثلاثة من دنا ادناه الله هذا الذي دنا ادناه الله وهذا الذي جلس خلف الناس ايش ها استحيا فاستحيا الله منه. وهذا الذي اعرض راح وخلاه اعرض الله عنه - [01:16:37](#)

الاجر حاصل في مجالس العلم كل بحسبه وهذا بما يقوم في قلب الانسان من نية وقاصد تحرك اعماله. وتحرك اقواله الله اعلم يقول ما حكم تسمية المساجد باسماء بعض الناس - [01:16:54](#)

مثل مسجد فلان مثل مسجد البواردي لا مانع من ذلك البخار البخاري رحمه الله عقد في كتابه كتاب المساجد الصحيح باب مسجد بني فلان ورد فيه حديث مسجد مسجد بني زريق - [01:17:11](#)

لا مانع ان يسمى المسجد باسم بانيه او باسم اهل حيه او باسمي المكان الذي هو فيه المسجد الحرام بالنسبة الى ماذا؟ الى المكان الذي هو فيه المسجد الاقصى بالنسبة الى مكانة - [01:17:27](#)

مسجد النبي عليه الصلاة والسلام لانه بانيه منسوب اليه لا مانع من ذلك الا اذا فعل ذلك رياء فالمنع لاجل الرياء المفخرة لا لاصل التسمية والله اعلم يقول في دعاء الوسيلة بعد الاذان هل الشفاعة هنا مقيدة بشروط ام هي على الاطلاق - [01:17:44](#)

في حديث الاذان يقول النبي عليه الصلاة والسلام ففي الصحيحين يقول مثلما يقول المؤذن ثم سلوا لي الوسيلة فان من سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة - [01:18:08](#)

ابعثوا المقام النحود الذي وعدته اللفظ في الصحيحين لا هنا وفي عند البزار وغيره انك لا تغلف الميعاد الوسيلة هي رتبة لا تصح الا لواحد من بني ادم قيل انها المقام المحمود - [01:18:29](#)

الذي يحمده عليه الاول والآخرين وهو مقام الشفاعة والشفاعة لا يصح ان تطلب الا بشرطين. لان الشفاعة ملك لله قل لله الشفاعة جميعا وهي مختصة به جل وعلا والله جل وعلا لم يأذن بالشفاعة - [01:18:45](#)

الا بشرطين ان يأذن سبحانه للشافع بالشفاعة قال جل وعلا من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه لا بد من اذن الله للشافع بالشفاعة ملوك الدنيا وعظماؤها ورؤساؤها مدراؤها يشفعوا عندهم بغير اذنهم ولا لا - [01:19:05](#)

لان ملكهم وادارتهم ناقصة الله ملك الملوك لا يشفع عنده الا باذنه جل وعلا. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من مالك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعدي - [01:19:26](#)

ان يأذن الله يأذن الله للشافعي بالشفاعة الشرط الثاني ويرضى. يرضى عن الشافع وعن المشفوع له في المقام محمود مقام الشفاعة العظمى لا يرضى الله عن جميع المشفوع لهم لكن دخل هؤلاء تبع فيمن رضي الله - [01:19:40](#)

شفاعتهم وهم المؤمنون ولهذا الشفاعة المقام المحمود الشفاعة العظمى يخبر النبي تحت ربه تحت عرش ربه ساجدا يفتح الله عليه انواعا من محامده والثناء عليه لم يكن فتحها عليه من قبل - [01:20:02](#)

فيأتي الاذن يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع يرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فيشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء القضاء لا ينفع الكافر ولا الملحد ولا الوثني وانما يعجل به الى - [01:20:18](#)

عذاب السعير ولهذا قال الله جل وعلا فما تنفعهم شفاعة الشافعين هذه الشفاعة لا تنفعهم لكن تنفع اهل الايمان فدخلوا في مجموعها
تبع لاهل الايمان. لا ان الله يرضى الشفاعة لهم لكن هذه شفاعة تضرهم بان - [01:20:42](#)
عجل مآلهم الى مستقرهم الى عذاب السعير عياذا بالله من اسباب سخطه واسباب عقوبته ونكتفي بهذا القدر والله اعلم. صلى الله
وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:20:58](#)